

الفائق في غريب الحديث

- وعن المغيرة رضى الله عنه : أنه كان لا يصلّى في شدة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام وقيل : إسماعيل السُّدِّيّ لأنه كان تاجراً يبيع الخمر في سُدَّةِ المسجد . من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار .

سدر السُّدُرُ : شجر حمله الذَّبَقُ وورقة غَسُول . وقال الجاحظ : كانوا يتخّدون بين يدي قصورهم السُّدُرَ لِلْغِلَاةِ والظِّلِّ والحُسْنِ أراد سدرة في الفلاة يَسْتِظِلُّ بها أبناء السبيل أو في مِلْكٍ رجل تحامل عليه ظالم فقطعها . أبو بكر رضى الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الإزار فقال : سَدِّدْ وقارب .

سد من السَّدَاد وهو القَصْدُ أى اعملْ بالقصد فيه فلا تُسبله إسبالاً ولا تقلصه تقليصاً . وقارب أى اجعله مقارباً وسطاً بين التَّشْمِيرِ والإرخاء . على عليه السلام رأى قوماً يُصَلُّون قد سَدَلُوا ثيابهم فقال : كأنهم اليهود خرجوا من فُهِرهم .

سدل هو إسبال الثوب من غير أن يضم جانبه . فُهِرهم : مَدْرَسَتهم التي يجتمعون فيها قالوا : وليست عربية مَحْضَة . أم سلمة رضى الله عنها أتت عائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة فقالت لها : إنك سُدَّةٌ بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمتّه وحجابك مضروب على حُرْمَتِهِ وقد جمع القرآن ذيلك فلا تَنْدَحْريه وسكّان عُنُقَيْدِرَاك فلا تُصَحْريها الله مَن وراء هذه الأمة لو أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يعهّد إليك عهد عُلَاتٍ عُلَاتٍ بل قد نهاك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الفُرْطَة في البلاد . إن عمود الإسلام لا يُثَدَّب بالنساء إن مال ولا يُرْأى أب بهن إن صُدع حُمَاديّات النساء غَضَّ الأُطْرَافِ وخَفَرَ الأعراض وقَصَرَ الوَهَازُ ما كنت قائلة لو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم